

## الغارات

[ 248 ] علانيتكم ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم، فافعلوا، [ عصمنا ] وإياكم بالهدى وسلك بنا وبكم المحجة الوسطى 1، وإياكم ودعوة الكذاب ابن هند وتأملوا واعلموا أنه 2 [ لاسواء امام الهدى وامام الردى ووصى النبي وعدو النبي جعلنا ] وإياكم ممن يحب ويرضى، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: انى لا أخاف على امتى مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه [ بايمانه، وأما المشرك فيخزيه ] بشركه، ولكنى أخاف عليكم كل منافق عالم [ حلو 3 ] اللسان، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون ليس به خفاء 4، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من سترته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا 5، وقد كان يقول: خصلتان لا تجتمعان في منافق، حسن سمته، وفقه في سنة. اعلم يا محمد أن أفضل الفقه الورع في دين [ والعمل بطاعته أعاننا ] وإياك على شكره وذكره وأداء حقه والعمل بطاعته [ انه سميع قريب ]. ثم انى اوصيك بتقوى [ في سر أمرك وعلانيته وعلى أي حال كنت عليها، جعلنا ] وإياك من المتقين، ثم اوصيك بسبع 6 هن جوامع الاسلام اخش 7

1 - في البحار: " العظمى " وفى شرح النهج: " البيضاء ". 2 - في الاصل بدل ما بين المعقوفتين: " فانه " وعبارة النهج هنا بعد نقل شطر من العهد بنص عبارة السيد هكذا: " ومن هذا العهد: فانه لاسواء امام الهدى وامام الردى، وولى النبي وعدو النبي، ولقد قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله -: انى لا أخاف على امتى مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه [ بايمانه، وأما المشرك فيقمعه ] بشركه، ولكنى أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون ". 3 - في التحف: " حلو اللسان " وفى النهج: " منافق الجنان عالم اللسان ". 4 - هذه الفقرة في الاصل والتحف فقط. 5 - قال المحدث النوري (ره) في المستدرک في باب جواز السرور بالعبادة من مقدمة العبادات (ج 1، ص 18): " كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن عبد الله بن الحسن عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر وأهل مصر وذكر الكتاب وفيه: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سترته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا ". 6 - في التحف: " بسبع خصال " أقول: قوله (ع): " بسبع " كذا صريحا في جميع " بقية الحاشية في لصفحة الاتية "